خطبة عيد الفطر ١٤٤٤هـ
«بركة القرآن على هذه الأمة»

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

٢-١

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

* الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا

* الحمد لله ، موفر الثواب للأحباب ، ومكمل الأجر ، الذي خصنا من بين سائر الأمم : بشهر الصيام والصبر ، وتوجه لنا بليلة القدر ، وختمه بفرحة عيد الفطر .

* أحمده تعالى حمدا ، لا منتهى لعدده ، وأشكره شكرا ، لا يحصى موصول مدده .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، البشير النذير الشهيد على أمته ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباع سنته ، صلاة وسلاما داعيه إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

* وَعَظِّمُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ وَكَبِّرُوهُ ،
وَاحْمَدُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ إِلَيْهِ وَاشْكُرُوهُ .

* قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥) ﴾ البقرة .

عِبَادَ اللَّهِ / رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،

* ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،

* ثُمَّ أُوتِيتُمُ الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ،

* فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ : هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا !!

* قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ » .

* فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ أَعْمَارَ الْأَفْرَادِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْصَرُ مِنْ أَعْمَارِ السَّابِقِينَ ، لَكِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ ، وَبَرَكَةِ الْعُمْرِ ، إِنْ عَمِلْنَا بِالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ .

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / افْرَحُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا خَصَّكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، فَهُوَ فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ .

almusllim.org

أَلَا ، إِنَّهُ بِبَرَكَةِ نُزُولِ القُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فُضِّلَ ذَلِكَ الشَّهْرُ بِمُضَاعَفَةِ الأَجْرِ ، وَبِلَيْلَةِ القَدْرِ ، الَّتِي خَيْرٌ مِنْهُ أَلْفِ شَهْرٍ ،
وَأَكْرَمَنَا رَبُّنَا فِي خِتَامِهِ بِفَرْحَةِ عِيدِ الفِطْرِ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ يونس .

* اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ / مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُضَاعَفَ لَهُ فِي أَجْرِهِ ؛
فَلْيَلْزَمِ القُرْآنَ طِيلَةَ دَهْرِهِ : تِلَاوَةً وَحِفْظًا ، وَتَدَبُّرًا وَعَمَلًا .

أَيُّهَا المُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ / لَا يَكُنْ انْقِضَاءُ رَمَضَانَ ، آخِرَ عَهْدِكَ بِالقُرْآنِ ،
إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الهَجْرَانِ .

( وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ) الفرقان .

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / اعْلَمُوا أَنَّ أَهَمَّ صِفَاتِ أَهْلِ القُرْآنِ : العَمَلُ بِهِ ، وَالتَّخَلُّقُ
بِآدَابِهِ .

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ ،
أُلْبِسَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ، ضَوْءُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ :
بِمَ كُسِينَا ؟ فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرْآنَ »

almusllim.org

فيا أيُّها القارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا ∴ مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حالٍ مُبَجِّلا
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِداكَ عَلَيْهِما ∴ مَلابِسُ أَنْوارٍ مِنَ التّاجِ وَالحُلَى
فَما ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِندَ جَزائِهِ ∴ أُولَئِكَ أَهْلُ اللّهِ وَالصَّفْوَةُ المَلا
أُولُو البِرِّ وَالإِحْسانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ∴ حُلاهُمْ بِها جاءَ القُرْآنُ مُفَصَّلا

أيُّها النّاس / لا يَكْفِي وُجُودُ القُرآنِ بَيْنَ أَيْدِينا مالَمْ نَعْمَلْ بِهِ فِي واقِعِنا، وَنُحَكِّمْهُ فِي جَمِيعِ شُؤُونِنا.

* فَقَدْ رَوَى زِيادُ بْنُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ ذَهابِ العِلْمِ، فَقالَ زِيادُ: يارَسُولَ اللّهِ، وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْناءَنا، وَيُقْرِئُهُ أَبْناؤُنا أَبْناءَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ؟! قالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يازِيادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَراكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ اليَهُودُ وَالنَّصارَى يَقْرَؤُونَ التَّوْراةَ وَالإِنْجِيلَ، لايَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمّا فِيهِما».

* فَنَسْأَلُ اللّهَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَهُ، سَمّى بِهِ نَفْسَهُ، أَنْ يَجْعَلَ القُرآنَ لَنا شَفِيعًا، وَلِقُلُوبِنا رَبِيعًا،

* وَأَنْ يَجْعَلَنا مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُ بِمُتَشابِهِهِ، وَيَتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ، إِنَّهُ جَوادٌ كَرِيمٌ.

* أَقُولُ مَاتَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ لِي وَلَكُمْ.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الفطر عام ١٤٤٤هـ
«بركة القرآن على هذه الأمة»

الحمد لله، المتوحد في الجلال والكمال، تعظيمًا وتكبيرًا،
المتفرد بتصريف الأحوال، على التفصيل والإجمال، تقديرًا وتدبيرًا،
المتعالي بعظمته ومجده، الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمدًا رسول الله،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه، وسلم تسليمًا كثيرًا

أما بعد فيا عباد الله / يوم عيد الفطر: يوم سرور وفرح وشكر،
فأظهروا فيه السعادة والبشر، وقدموا فيه الإحسان والبر.

* وفرحة العيد في أجر ومغفرة :: ليست بلبس ولا جاه ولا مال
في الشكر والعفو، في خير تقدمه :: وبذل نفعك للمحتاج في الحال

* يوم العيد، يوم توسعة على الأهل والأولاد في المباحات،
مع مجانبة الإسراف والمنكرات.
وهو يوم بر الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الجيران،
وهو يوم تحابٍّ وتزاورٍ وتوادٍّ، وتطهير للقلوب من الضغائن والأحقاد.

* الله أكبر، الله أكبر،
لا إله إلا الله، والله أكبر،
الله أكبر، ولله الحمد.

almusllim.org

ب - ٢

أيُّها المُسلِمونَ / هذا اليومُ ، اجتَمَعَ فيهِ عيدُ الفِطرِ مَعَ عيدِ الجُمُعَةِ ، فكأنَّهُ هذا العيدُ عيدَيْنِ .

* فَمَنْ صَلَّى صَلاةَ العيدِ ، فَلَهُ رُخصَةٌ أنْ يتخلَّفَ عَنِ الجُمُعَةِ ، ويُصَلِّيَها ظُهرًا ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلاةَ العيدِ ، فلا تشملُهُ الرُّخصَةُ ، بَلْ تَجِبُ عليهِ صَلاةُ الجُمُعَةِ .

لِقَولِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « قَدِ اجْتَمَعَ في يَوْمِكُمْ هذا عِيدانِ ، فَمَنْ شاءَ أجْزَأَهُ مِنَ الجُمُعَةِ ، وإنَّا مُجَمِّعونَ »

* أعادَهُ اللهُ علينا وعليكُمْ وعلى المُسلِمينَ بالأمْنِ والإيمانِ ، والسَّلامَةِ والإسلامِ ، وتَقَبَّلَ اللهُ منَّا ومِنكُمْ صالِحَ الأعمالِ .

* هذا وصَلُّوا وسَلِّموا ،،،

almusllim.org